Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مفهوم [اليهود] يصبح هو السائد، واول اليهود هم المكابيون، ولذا نجد ان هذه التسمية اي اليهود، هي المتداولة في آيات القرآن الكريم، في احداث شبه الجزيرة العربية عند البعثة الاسلامية، وخاصة في العهد المدني، ويكون هذا اكثر وضوحاً عند المقارنة بين سلوك وموقف يهود الجزيرة بأشباههم المكابرون من بني اسرائيل القدامى، مما يدل على خصوصية كل مفهوم بمرحلته، وعدم جواز اطلاقه بديلا عن الاخر لانه لايمكن ان يكون مرتبطاً به لاواقعيا ولانفسيا، واسلوب القرآن ـ كما هو معلوم ـ لايجاريه بدقته اسلوب مهما سما... والآيات التالية توضح بدقة لفظية ومعنوية وتقريرية هذا المفهوم الذي ساده الغموض طويلا «وقالوا كانوا هوداً او نصارى تهتدوا ، قل بل ملة ابراهيم حنيفاً وماكان من المشركين، قولوا آمنا بالله ومااانزل الينا وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لانفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون، فان آمنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم.... ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط كانوا هوداً او نصارى، قل انتم اعلم ام الله ، ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون»[٨].

٣. عقب عودة سيدنا ابراهيم الاخيرة الى فلسطين، حصلت ثلاثة امور اذنت له بمغادرتها.... الى الحجاز وهي[+]:

أ. بلوغ اسحاق مرحلة الرجولة والقيام بأمر النبوة.

ب. ولادة يعقوب بن اسحاق تصديقا لبشارة الملائكة بهذه الولادة...

جـ . وفاة زوجته السيدة سارة ام اسحاق ، عقب ولادة حفيدها يعقوب.

وهكذا عهد الى النبي اسحاق اتمام فرع الرسالة الحنيفية، ومن بعده ليعقوب.. والتي استمرت عبر داود وسليمان ويوسف وموسى ويحيى وزكريا وانتهت في هذا الفرع من آل عمران بمجيء السيد المسيح بن مريم ـ عليهما السلام ـ والذي حاربه اليهود اشد الحرب... واكبر الظن ان ابراهيم صحب معه في زيارته الاخيرة هذه لفلسطين ، ابنه اسماعيل، حيث التقى بأخيه اسحاق وبأبن اخيه الوليد يعقوب.. وشارك اسماعيل اباه بمراسم دفن السيدة سارة، وبعد ذلك العودة الى الحجاز بصحبة ابيه... ويبدو ايضا ان هاجر ام اسماعيل هي الاخرى قد توفيت بعد وصول ابراهيم وابنها اسماعيل

---

(٨) الآيات ١٣٥ و ١٣٩ من سورة البقرة.

(+) تتفق معظم المصادر على ان ابراهيم الخليل، دفن في مدينة [حبرون] التي تسمى الخليل في فلسطين.. الا ان سياق الاحداث والسيرة ـ بالنسبة لي ـ ترجح ان الوفاة، كانت في مكة وربما نقل الجسد الطاهر ودفن في موضع اخر... فليس هناك دليل نهائي مؤكد...